Near East Consulting

P.O.Box 4, Ramallah, Palestine
T. +970-2-296-1436
info@neareastconsulting.com
http://www.neareastconsulting.com/

في أحدث استطلاع للرأي

الشرق الأدنى: تغير دراميتكي في النظرة التفاؤلية للفلسطينيين تجاه حكومة الوحدة الوطنية المستطلعون يعتقدون أن الحكومة ستفشل في فك الحصار و ارتفاع يطرأ على معدل الاحباط

كشف استطلاع للرأي نفذته مؤسسة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسلتينج) أن ٥٣% من الفلسطينيين يعتقدون أن حكومة الوحدة الوطنية ستفشل في رفع الحصار المفروض على السلطة الفلسطينية، مقابل ٤٧% أشاروا إلى أنها ستنجح في فك الحصار.

و أجري الاستطلاع عبر الهاتف في الفترة الواقعة بين ٢٥-٢٧ نيسان الجاري، على عينة عشوائية حجمها ٨٠٠ فلسطيني من كلا الجنسين، موزعين في محافظات غزة و الضفة الغربية بما فيها القدس.و كان هامش الخطأ في الاستطلاع +_ ٣,٤٥ % و معدل ثقة مقداره ٩٥%.

و بالمقارنة مع نتائج الاستطلاع الذي أجرته " النير ايست" في الشهر الماضي، فان تغيراً دراميتكياً طرأ على النظرة التفاؤلية للمواطن الفلسطيني بقدرة حكومة الوحدة الوطنية على رفع الحصار ، فبعد أن عبر ٦٨% من المستطلعين في الشهر الماضي عن اعتقادهم بأن حكومة الوحدة ستنجح في هذا الجانب، تراجعت النسبة في الشهر الحالي لتصل إلى ٤٧% فقط.

و في السياق ذاته، اعتبر ٤١% من المستطلعة أرائهم أن الخطة الأمنية التي وضعها وزير الداخلية هاني القواسمة، وأقرتها الحكومة، ستفشل في وضع حد للفوضى و الفلتان الأمني. في حين، أكد ٣٤% أن خطة وزير الداخلية ستنجح، و ٢٥% قالوا أنهم لا يعرفوا الكثير عن الخطة ليقرروا موقفهم.

و كان رئيس الوزراء إسماعيل هنية، رفض قبل أيام، الاستقالة التي تقدم بها وزير الداخلية القواسمة نتيجة للضغوط التي تمارس عليه بسبب عجزه عن وضع حد للفلتان الأمني حتى اللحظة.

الحكومة والأمن:

و أكد ٥٧% من الفلسطينيين أن أهم أولوية للحكومة الحالية هي انهاء الفوضى و ضبط الأمن، مقابل ١٦% دعوا الحكومة الى فرض سيادة القانون و ١٥% طالبوها بانعاش الاقتصاد و ٦% بالسعي الى تحقيق السلام مع اسرائيل و ٤% بتحسين العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى.

و حول الأزمة بين حركتي فتح و حماس، اعتبر ٤٧% من المستطلعين أن الأزمة بين الحركتين ستحتدم أكثر، مقابل ٣٣% أشاروا أنها ستبقى كما هي، و ٢٠% أكدوا أنها ستتلاشى و تنتهي شيئاً فشيئاً.

و عند سؤال المستطلعين عن التغييرات التي طرأت على شعورهم بالأمن منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في أوائل كانون ثاني ٢٠٠٦، أجاب ٥٠% بأن شعورهم بالأمان قل، و ٣٧% قالوا أن شعورهم بالأمان بقي كما هو. و اعتبر ١٤% فقط من الفلسطينيين أن شعورهم بالأمان زاد.

كما أكد ٧٤% أنهم في الظروف الحالية، لا يشعرون بأمان على أنفسهم و عائلتهم و ممتلكاتهم، مقابل ٢٦% أن شعورهم بالأمان في هذه النواحي قد زاد.

و طارد هاجس الأمن المستطلعين، حتى عند سؤالهم عن الاحتياج الأساسي لأسرتهم، حيث أجاب ٥٢% الأمن، مقابل ١٦% قالوا المال و ١٤% العمل و ٧% التعليم. في حين توزعت باقي النسب على احتياجات مثل الرعاية الصحية و الدواء و المسلتزمات الأساسية للحياة و الترفيه وغيرها.

السلام التائه!!

أظهرت النتائج تراجعاً في نسبة تأييد الفلسطينيين للسلام مع اسرائيل بواقع 5% مقارنة مع استطلاع "النير ايست " الشهر الماضي. و أوضح الاستطلاع أن ٦٣% من الفلسطينيين يؤيدون توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل مقابل ٣٧% يرفضون ذلك.و كانت نسبة التأييد للوصول الى اتفاق سلمي ٦٨% في شهر اذار الماضي.

و أكد ٧٥% من الفلسطينيين أنه لا يوجد شريك اسرائيلي للسلام، مقابل ٢٥% اعتبروا أن الشريك الاسرائيلي للسلام مع الفلسطينيين موجود. و على النقيض من ذلك، أكد ٧٥% من المستطلعة أرائهم وجود شريك فلسطيني للسلام مع اسرائيل، مقابل ٢٥% نفوا وجود شريك فلسطيني للسلام.

و على نفس الجانب، أعتبر٧٤% من الفلسطينيين أن الاجتماعات التي تعقد من القيادات السياسية الفلسطينية و الاسرائيلية، لا تجدي نفعاً، أو تسهم في دفع العملية السلمية للأمام. في حين، شدد ٢٦% أن هذه الاجتماعات تساعد في تحقيق السلام في المنطقة.

و دعا ٥٩% من المستطلعين حركة حماس الى اتخاذ جميع السبل و الوسائل للوصول الى اتفاق سلمي مع اسرائيل. كما طالبها ٥٧% بتغيير موقفها الداعي الى ازالة اسرائيل عن الوجود.
في المقابل، أكد ٦٤% أن نظرتهم تجاه حق اسرائيل في الوجود لن تتغير حتى لو أقيمت دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، تعيش الى جانب اسرائيل.في حين، أشار ٣٦% الى أن نظرتهم قد تتغير اذا تحقق حل الدولتين.
و أيد غالبية المستطلعين توسيع الهدنة مع اسرائيل لتشمل مناطق لم تشملها من قبل، حيث دعا ٨٣% من الفلسطينيين الى توسيع الهدنة مقابل ١٧% عارضوا ذلك. و كانت مجموعة من الفصائل الفلسطينية، طالبت مؤخراً بتوسيع الهدنة مع اسرائيل لتشمل الضفة الغربية.

"غالبية صامتة":

حافظ الرئيس محمود عباس على نسبة الثقة التي نالها من الفلسطينيين في استطلاع " النير ايست " الشهر الماضي، مقارنة مع رئيس الوزراء اسماعيل هنية. و أكد ٥٥% من المستطلعة أرائهم أنهم يثقون أكثر بالرئيس عباس مقابل ٤٥% يثقون برئيس الوزراء هنية.
و قام الرئيس عباس بجولة حملته الى عدة عواصم أوروبية و عربية لحشد تأييد دولي لحكومة الوحدة الوطنية، و الاسهام في كسر الحصار المفروض عليها.
أما حول الثقة الحزبية، فجاءت حركة فتح بالمرتبة الأولى بعد أن نالت ثقة ٣١% من الفلسطينيين، مقابل ٢٢% لحركة حماس و ٢% للجبهة الشعبية و ٤% لفصائل أخرى مثل الجهاد الاسلامي و الجبهة الديمقراطية و حزب الشعب و غيرها.
في حين، أكد ٤١% من الفلسطينيين أنهم لا يثقون بأي فصيل سياسي موجود على الساحة الفلسطينية. و بالمقارنة مع نتائج استطلاع الشهر الماضي، فان الثقة بحركة فتح تراجعت بواقع ٦% و الثقة بحركة حماس تراجعت بواقع ٤ % و الثقة بالجبهة الشعبية تراجع بواقع ١% و الثقة بالأحزاب الأخرى تراجع بواقع ١% أيضاً. في المقابل، طرأ ارتفاع بواقع ١٣% على " الغالبية الصامتة " التي لا تثق بأي تيار سياسي.
و تفسر النتائج السابقة، وجود سخط شعبي عارم على الأحزاب السياسية، و بالأخص على القطبين فتح و حماس، الذين فشلت حكومتهم المشتركة في تحقيق الأمن و فك الحصار حتى اللحظة.

و عند سؤال المستطلعين عن الثقة الحزبية للمحيطين بهم من أقارب و جيران و أصدقاء، أجاب ٤٠% بأن المحيطين يثقون أكثر بحركة فتح و ٢٥% يثقون بحركة حماس و ٥% يثقون بفصائل أخرى، مقابل ٣٠% لا يثقون بأي فصيل.

الفلسطينيون..قلقون و محبطون:

و كشفت نتائج الاستطلاع أن ٧٧% من الفلسطينيين يشعرون بالاحباط نتيجة للظروف الحالية المحيطة بهم، مقابل ٨% يعتبرون أنفسهم في الوسط و ١٥% لا يشعرون بالاحباط.

و بالمقارنة مع نتائج دراسة ل"النير ايست" في شهر شباط الماضي، فان ارتفاعاً بواقع ١٦%طرأ على معدل شعور الفلسطينيين بالاحباط، فبعد أن كانت النسبة تشير الى ٦١%، ارتفعت لتصل الى ٧٧% في الشهر الحالي.

كما أن ٩١% من المستطلعين عبروا عن قلقهم من الوضع العام الحالي، مقابل ٩% ليسوا قلقين.

و حول السبب الرئيسي للقلق الذي يعاني منه الفلسطينيون، أكد ٣٤% أن غياب الأمن لهم و لعائلتهم هو سبب شعورهم بالقلق، مقابل ٢٦% أرجعوا قلقهم الى المعاناة الاقتصادية و ١٦% الى الصراع الداخلي بين الفصائل و ١٤% الى الاحتلال الاسرائيلي مع العلم أن هذا الخيار لم يقرأ للمستطلعين عند طرح السؤال عليهم.

و توزعت باقي النسب على أسباب مثل المشاكل العائلية و وجود حماس في السلطة و وجود فتح في المعارضة.

يذكر أن مؤسسة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسلتينج) ترصد بصورة شهرية انطباعات الفلسطينيين تجاه قضايا الأمن و السلام مع اسرائيل و الثقة الحزبية و غيرها.